

تاج العروس من جواهر القاموس

والبيدعة بالكسر : الحدت في الدين بعهده الإكمال ومنه الحديث :
 إيّاكم ومحدثات الأمور فإن كلُّ محدثة بيدعة وكلُّ بيدعة ضلالة .
 أو هي ما استحدثت بعهدي صلاحي أو علايته وسلّم من الأهل والأعمال وهذا قول اللّبيث . قال : والجوهري : يدع
 كعنب وأزهد :

" ما زال طعن الأعداء والوشاة بيننا والطمعن أمر من الواشين لا يدع وقال ابن السكيت : البيدعة : كلُّ محدثة . وفي حديث قيام رمضان نعت البيدعة هذه وقال ابن الأثير : البيدعة بدعتان : بيدعة هدى وبيدعة ضلال فما كان في خلاف ما أمر الله به فهو في حيز الذم والإزكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله إليه وحضه علايته أو رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثل موجد كمنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لأن النبي صلاحي أو علايته وسلّم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال : من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها . وقال في ضدّه : من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله قال : ومن هذا النوع قول عمر رضي الله عنه : نعت البيدعة هذه لما كانت من أفعال الخير وداخلية في حيز المدح سمّاها بيدعة ومدحها لأن النبي صلاحي أو علايته وسلّم لم يسنّها لهم وإنما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن أبي بكر رضي الله عنه وإنما عمر جمع الناس عليها وندبها لهم إلهيها فبهذا سمّاها بيدعة وهي على الحقيقة سنة ليقوله صلاحي أو علايته وسلّم : " علايتكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي " . وقوله صلاحي أو علايته وسلّم : " اقتدوا بالذين من بعدي : أبي بكر وعمر . وعلاي هذا التأييد يحمل الحديث الآخر : كلُّ محدثة بيدعة وإنما يريد ما خالف

أَصُولَ الشَّرِيْعَةِ وَلَمْ يُوَافِقِ السَّنَةَ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ

الْمُبْتَدِعُ عُرْفًا فِي الذَّمِّ .

وَمَبْدُوعُ : فَرَسُ الْحَارِثِ بْنِ ضَرَّارِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ الضَّيِّيِّ . كَذَا

فِي الْعُيَاقِ وَوَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ : فَرَسُ عَبْدِ الْحَارِثِ وَهُوَ الصَّوَابُ وَهُوَ

الْقَائِلُ فِيهِ : .

تَشَكَّى الْغَزْوَ مَبْدُوعُ وَأَضْحَى ... كَأَشْلَاءِ اللَّحَامِ بِهِ جُرُوحُ .

فَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْحَدَثَانِ إِنِّي ... أَكْرَهُ الْغَزْوَ إِذْ جَلَبَ الْقُرُوحُ

وَقَالَ زُوَيْهَرِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ : .

فَقُلْتُ لِسَعْدٍ لَا أَبَا لَبِيكُمُ ... أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسِ

مَبْدُوعٍ وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا فِي التَّكْمِلَةِ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ لِلْجَوْهَرِيِّ فِي د

ع .

وَبَدَعَ كَفَرِحَ : سَمِنَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَزَنًا وَمَعْنَى وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَبَدَعَ الشَّيْءَ كَمَنْعَهُ بَدْعًا : أَنْشَأَهُ وَبَدَأَهُ كَابْتَدَعَهُ وَمِنْهُ

الْبَدِيعُ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى كَمَا سَبَقَ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَدَعَ الرَّكِيَّةَ بَدْعًا : اسْتَنْبَطَهَا وَأَحْدَثَهَا

وَأَبَدَعَ وَأَبْدَأَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَمِنْهُ الْبَدِيعُ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى وَهُوَ

أَكْثَرُ مِنْ بَدَعَ كَمَا يُقَالُ : الْبَدِيعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَبَدَعَ الشَّاعِرُ : أَتَى بِالْبَدِيعِ مِنَ الْقَوْلِ الْمُخْتَرَعِ عَلَى غَيْرِ

مِثَالٍ سَابِقٍ